

2312 مال إدارة البنوك التجارية

المحاضرة الأولى الإطار الأساسي للبنوك التجارية

محتويات المحاضرة



- ✓ نشأة البنوك التجارية.
- ✓ أنواع البنوك.
- ✓ البنوك التجارية ودور الوساطة.
- ✓ السمات المميزة للبنوك التجارية.
- ✓ وظائف البنوك التجارية.
- ✓ وظائف البنك المركزي.
- ✓ البنوك والصناديق المتخصصة.
- ✓ أهداف البنوك التجارية.
- ✓ ميزانية البنك التجاري.
- ✓ الفرق بين طبع النقود وخلق النقود.
- ✓ نظريات إدارة المركز المالي للبنوك التجارية.




نشأة البنوك التجارية

- يرتبط ظهورها بتطور نشأة الصاغة والصرافة حيث كان التجار يودعون اموالهم لدى الصرافين أو الصاغة خوفا عليها من الضياع أو السرقة مقابل إيصال يضمن مقدار الوديعة ويحصل (الصاغة) مقابل ذلك على رسم ((وظيفة قبول الاموال)).
- ومع مرور الزمن أصبح هناك قبول لتلك الإيصالات من قبل الأطراف الدائنة والمدينة والتي شكلت الصيغة الأولية (للشيك) ((وظيفة الاقراض)).
- ومن ثم توافرت لدى البنوك إمكانية خلق الالتزامات على نفسها تزيد مرات عديدة عما هو متوفر لديها من ودائع عن طريق الاقتراض والحصول على فوائد.
- وبالتالي تحولت البنوك التجارية من كونها مؤسسات مالية وسيطة بين مدخرين ومستثمرين إلى مؤسسات مالية لديها القدرة على التأثير في عرض النقود من خلال خلق النقود. ((وظيفة خلق النقود))
- ظهر أول بنك بالمفهوم الحديث سنة 1587م في البندقية ثم بنك أمستردام 1609م , وبعدها بدأت تنتشر البنوك في مختلف أنحاء العالم.

البنوك التجارية Commercial Banks

1. المفهوم اللغوي: أصل الكلمة ايطالية (banko) والتي تعني مصطبة (وكان يقصد بها المصطبة التي يجلس عليها الصرافون لتحويل العملة)، ثم تطور معنى الكلمة إلى منضدة التي يتم فوقها عد وتبادل العملات، ثم أصبحت في النهاية تعني، المكان الذي توجد فيه المنضدة.
2. البنك التجاري هو نوع من أنواع المؤسسات المالية التي يتركز نشاطها في قبول الودائع و منح الائتمان.
3. يعتبر البنك التجاري وسيطا : (من لديه فائض و من لديه احتياج).
4. للبنك التجاري خصوصيات تميزه عن باقي الوسطاء.

أنواع البنوك

	بنوك تجارية، مثل البنك الأهلي، وسامبا،...الخ.	1
	بنوك مركزية: مؤسسة النقد العربي السعودي.	2
	بنوك متخصصة: البنك العقاري، والبنك الزراعي...الخ.	3

البنوك التجارية ودور الوساطة

يلتقي المقرضون والمقترضون في سوق المال :

سوق رأس المال (Capital Market)
أقراض طويل الأجل

هي أسواق متخصصة في التمويل طويل الأجل وتعتبر أموال المستثمرين أصحاب المدخرات الراغبين في استثمارها مدد طويلة الأجل هي المصدر الرئيسي للأموال في سوق رأس المال وايضا يتم تداول الاوراق المالية بها مثل الاسهم والسندات وغيرها من الاوراق المقبول تداولها في السوق.

سوق النقد (Money Market)
أقراض قصير الأجل

تتميز أسواق النقد بإصدار وتداول واسترداد الادوات المالية قصيرة الأجل والقابلة للتداول والتحويل إلى سيولة نقدية وتعتبر الايداعات المصرفية هي المصدر الرئيسي للأموال . وبصفة عامة فإن تاريخ الاستحقاق الاكثر شيوعاً لهذه الاوراق هو ثلاثة شهور، إلا أن استحقاق بعضها قد يصل إلى عام ومن حق المودعين استردادها في أي وقت.

طرق الاتصال بين المقرضون والمقترضون

1. الاتصال المباشر

2. المتخصصون في التعامل في الأوراق
المالية: (إصدار سندات من طرف المقرض -
شراء هذه السندات من طرف المدخر)

3. الوسطاء الماليون

4. البنوك

السمات المميزة للبنوك التجارية

Characteristics of Commercial Banks

1. **البنوك التجارية مؤسسات وساطة مالية :** ويقصد بذلك أن البنك التجاري يلعب دور الوسيط بين قطاع الفائض (المدخرين) وقطاع العجز (المقترضين) وذلك عن طريق تجميع مدخرات القطاع الفائض وإعادة تدويرها في صورة قروض وائتمان إلى قطاع العجز المالي.
2. **النقود هي مصدر أعمالها الرئيسية :** ويقصد بذلك أن البنك التجاري هو مؤسسة تتاجر في النقود بأشكالها المختلفة سواء المعدنية، أو الورقية، أو ودائع تحت الطلب أو ودائع لأجل، وهذه المتاجرة تأخذ صوراً متعددة يمكن تلخيصها في:
 - أ- قبول الودائع من العملاء
 - ب- استعمال الودائع في عمليات مصرفية ائتمانية تمويلية ويندرج تحت هذا خصم الأوراق التجارية وشراء وبيع الأوراق المالية ومنح القروض العامة والخاصة والمشاركة في المشروعات بنسب محددة من البنك المركزي، وإدارة عمليات أمانة الاستثمار.
 - ج- المتاجرة في العملات الأجنبية والمعادن الثمينة وغيرها مما يُقضي به على أنه من أعمالها.

السمات المميزة للبنوك التجارية

3. **تعمل على تنمية الادخار والاستثمار:** فالبنوك التجارية لا تعمل على تنمية المدخرات فقط وذلك من خلال توفير أوعية استثمارية بديلة تتمثل في الودائع ذات العائد بل تساهم كذلك في تنمية الاستثمار في نفس الوقت وذلك عن طريق توفير التمويل اللازم للمشاريع الاستثمارية الجديدة من خلال الإقراض.
4. **تقدم الخدمات المصرفية المتطورة بأقل تكلفة:** ويقصد بذلك أن تلك المؤسسات تسعى في إطار تنافسي مستمر إلى تقديم الخدمات المصرفية المتطورة، من خلال دراسة السوق، لوضع المزيج الأفضل من الخدمات المصرفية بأقل تكلفة ممكنة وذلك مقارنة بتكلفة التمويل في حالة عدم وجود مثل هذه المؤسسات.

السمات المميزة للبنوك التجارية

5. توازن بين الربحية والسيولة : ويعني ذلك ألا يطغى جانب على الجانب الآخر، فالبنوك التجارية تسعى لتحقيق هذا التوازن، وذلك عن طريق العمل على تحقيق معدل مقبول من الربحية مع الاحتفاظ في نفس الوقت بمقومات السلامة المالية.

6. عملياتها داخلية وخارجية : يشير التعريف الخاص بالبنوك التجارية إلى أن عملياتها لا تقتصر فقط على المعاملات المحلية التي تجري داخل حدود دولة معينة، بل يتجه جزء هام من عملياتها إلى المعاملات الخارجية الخاصة بتمويل التجارة الدولية والتعامل في الصرف الأجنبي والتحويلات والإصدارات الدولية وغيرها.

وظائف وأنشطة تقليدية: ➤

(1) قبول الودائع:

- ودائع جارية (ودائع تحت الطلب): ويتم إيداعها في الحساب الجاري للعميل، ويحق للعميل سحب هذه الودائع في أي وقت دون أي قيود، كما يمكن له أن يحرر شيكات على رصيد حسابه الجاري، ولا يعطي البنك أي فوائد على الودائع الجارية.
- ودائع زمنية: وهي ودائع تودع في البنوك التجارية لفترة زمنية معينة في حسابات زمنية (حسابات التوفير)، ويقوم البنك بإعطاء صاحب هذه الوديعة فائدة مقابل هذه الودائع.

(2) منح القروض: وقد تكون القروض استهلاكية (أي بغرض تمويل شراء سلع استهلاكية مثل شراء سيارة) وقد تكون قروض

استثمارية (بغرض تمويل مشروع ما أو شراء آلات ومعدات للمشروع)، وقد تكون قروض عقارية (مثل تمويل شراء منزل).

وظائف وأنشطة تقليدية: ➤

(3) خلق النقود والاستثمار:

- خلق النقود من خلال عملية قبول الودائع وعملية استثمارها .
- تشغيل مصادر أموال البنك مع المحافظة على السيولة والربحية والضمان .

➤ وظائف وأنشطة الحديثة:

(1) إدارة ممتلكات الغير وتقديم الاستشارات المالية والاقتصادية .

- يعتبر البنك مستشار مالي واقتصادي للكثير من العملاء في كيفية ادارة اعمالهم وممتلكاتهم
- يمارس البنك دور الوسيط المالي بين المقرضين والمقترضين.
- تحصيل الأوراق التجارية وخصمها لصالح العملاء .

(2) المساهمة في تمويل خطط التنمية الاقتصادية وتحسين معدلات النمو الاقتصادي .

- المساهمة في تمويل خطط التنمية الاقتصادية وتحسين معدلات النمو الاقتصادي المساهمة في تمويل التجارة الخارجية عبر فتح الاعتمادات المستندية الكفالات ، إصدار خطابات الضمان ، تعتبر البنوك مشتري رئيسي للأوراق المالية والسندات واذونات الخزينة .

(3) تقديم بعض الخدمات الأخرى للعملاء مثل بطاقات الائتمان ، التمويل الإلكتروني، التحويلات المالية ، سداد وتحصيل المدفوعات

الحكومية ، تأجير ما يسمى بالخزائن الحديدية.

(مؤسسة النقد العربي السعودي SAMA)

1. إصدار وطباعة العملة الوطنية للدولة.
2. الرقابة على البنوك.
3. إدارة أموال الدولة وتقديم الاستشارات المالية للحكومة.
4. إدارة غرفة المقاصة لتصفية الحسابات بين المصارف التجارية بعضها البعض.
5. تنفيذ السياسة النقدية للدولة من خلال
6. التحكم في كمية المعروض من النقود.



(مؤسسة النقد العربي السعودي SAMA)

7. للبنك المركزي الحق في مراقبة اداء البنوك التجارية من ناحية السيولة - جودة الاستثمارات - التأمين على اموال المودعين و ملائمة موارد البنك مع الاستخدامات.
8. ضرورة اتباع توجيهات البنك المركزي وذلك للحد من المخاطر وتأمين السيولة اللازمة.



البنوك والصناديق المتخصصة



- وهي بنوك أو صناديق أنشئت لغرض معين مثل مساعدة المزارعين وتمويل عملية الإنتاج الزراعي (بنك التنمية الزراعية) أو تمويل ومساعدة المشروعات المتوجهة نحو التصدير (بنك تنمية الصادرات الصناعية) أو مساعدة الأفراد ذوي الحاجة أو تمويل المشروعات الصغيرة بقروض ميسرة (مثل بنك التسليف السعودي).
- غالباً ما تكون هذه البنوك مملوكة للدولة، ولا تقبل الودائع من الأفراد وإنما يكون تمويلها من خلال رأس مال البنك.

البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية

- قبل عام 1396 هـ (1976م) كانت البنوك التجارية إما مملوكة بالكامل لسعوديين أو فروع لبنوك أجنبية.
- عام 1396 هـ (1976م)، تم عودة البنوك الأجنبية لتصبح شركات مساهمة سعودية، يساهم فيها المواطنون السعوديين بما لا يقل عن 60% والأجنبي بما لا يزيد عن 40% من رأسمال البنك.
- يعتبر بنك هولندا أول بنك أنشئ في المملكة العربية السعودية عام 1926م، وتحول عام 1976 إلى شركة مساهمة تحت مسمى البنك السعودي الهولندي.

أهداف البنوك التجارية

- يهدف النشاط المالي في البنك إلى تعظيم قيمة السهم في سوق الأوراق المالية بما يؤدي لتعظيم ثروة أصحاب حق الملكية وتعظيم الثروة هذا يتأتى عن طريق تعظيم الإيرادات أو تخفيض المصروفات أو كلاهما معاً.
- السياسات الرئيسية للبنك:
 1. جذب الودائع وتنمية المدخرات.
 2. مزاوله عملية التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية (تقديم القروض)(الاستثمار في الأوراق المالية).
 3. تقديم الخدمات المصرفية .
- الوديعة: هي مبلغ من المال يودع لدى البنك و يكون لصاحبه الحق في استرداده في وقت لاحق.

أولاً: قبول الودائع وتنمية الادخار:



ويمكن تقسيم أنواع الإيداعات التي يقدمها
المودعون لدى البنك التجاري إلى:

تفصيل في أنواع الإيداعات

- الودائع التجارية(الودائع تحت الطلب): متاحة للسحب في أي وقت بدون تحديد مدة معينة ولا يوجد عليها عائد
- الودائع لأجل (الودائع الزمنية): وهي تكون لأجل استحقاق معين ويحصل المودع على فائدة نظير تخليه على السيولة
- وداائع التوفير : غير جاري – غير محدد لها الفائدة او العائد
- الودائع بإخطار: وداائع غير جارية ولكن يمكن السحب عليها في أي وقت بشرط الإخطار المسبق
- شهادات الإيداع: تثبت إيداع مبلغ معين من النقود لدى البنك التجاري ويمكن تداولها
- شهادات الادخار والاستثمار: لها مبلغ معين واجل معين وعائد اذا اراد المودع الحصول على قيمتها قبل الأجل فيقوم بخصمها لدى البنك التجاري.

ثانياً: مزاولة عملية التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية

تعمل البنوك التجارية على تنمية الادخار وقبول الودائع لكي تستخدم هذه الودائع في عمليات التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية.

من أهم أنواع الاستثمارات التي تلجأ إليها البنوك التجارية لتمويل المشروعات وخدمة الاقتصاد وتنميته ما يلي :

1. تقديم التسهيلات الائتمانية قصيرة الأجل فتقوم البنوك التجارية بتقديم القروض والسلفيات للعملاء لتمويل عمليات الإنتاج والتسويق الداخلي والخارجي وتطالب البنوك التجارية العملاء في معظم الأحوال بتقديم الضمانات الكافية للبنك حتى يتجنب مخاطر عدم وفاء العملاء بالتزاماتهم أو تحد من هذه المخاطر .

ثانياً: مزاولة عملية التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية

2. المساهمات في إنشاء مشروعات جديدة أو تدعيم المركز المالي لمشروعات قائمة عن طريق الاكتتاب في رؤوس أموال هذه المشروعات فتلجأ للاشتراك في أحد المشروعات عن طريق تقديم قروض طويلة الأجل , وذلك لدعم الاقتصاد القومي والمساعدة في تحقيق أهداف خطة التنمية .
3. الاستثمارات قصيرة الأجل في شراء الأسهم والسندات من الدرجة الأولى مثل السندات الحكومية وأسهم وسندات الشركات التي يتأكد للبنك سلامة مركزها المالي .

هناك ثلاثة عوامل رئيسية يجب أخذها في الاعتبار عند إقرار سياسة الاستثمار

1. **الربحية Profitability** : يسعى البنك التجاري إلى توجيه الاستثمار إلى المصادر التي تحقق أقصى ربح ممكن بحيث يتمكن البنك من سداد الفوائد المستحقة للمودعين ومقابلة الالتزامات الأخرى , ويحقق معدلات أرباح مناسبة تكفي لتكوين الاحتياطات اللازمة لتدعيم المركز المالي للبنك , ولتوزيع أرباح مناسبة لأصحاب رأسمال البنك .

الربحية في البنوك التجارية تعتمد على :

- 1) العائد الناجم عن الاعتماد على اموال الغير في تمويل الاستثمارات و خاصة الاستثمار في الأوراق المالية (اسهم و سندات) .
- 2) أما إذا اعتمد البنك التجاري على اموال الملكية في تمويل استثماراته فسوف يقفل أبوابه من اليوم الأول ، و ربما لا يفتح ابوابه على الإطلاق .

هناك ثلاثة عوامل رئيسية يجب أخذها في الاعتبار عند إقرار سياسة الاستثمار

2. **الأمان Safety** : من المعروف أن معدلات الأرباح تكون أكثر ارتفاعا عندما تزيد درجة المخاطر التي يتعرض لها المستثمرون. ولما كانت البنوك التجارية تعتمد إلى حد كبير على أموال المودعين في عملية تمويل المشروعات فإن البنوك التجارية لا بد وأن توازن بين الربحية ودرجة المخاطر التي تتعرض لها نتيجة التمويل.
3. **السيولة Liquidity** : البنك التجاري قد يتعرض إلى مواجهة طلبات سحب كبيرة في وقت واحد مما يحتم على البنوك التجارية أن تحتفظ بمعدل سيولة يتناسب مع إجمالي التزامات الديون قصيرة الأجل , ونقصد بالسيولة في هذا المجال القدرة على تحويل بنود الاستثمار إلى نقدية سائلة بسرعة ودون التعرض للخسائر .

تعارض

- مثال 1: الإبقاء على السيولة في أقصى حدها و ذلك بالاحتفاظ بالموارد المالية في صورة نقدية يؤثر سلبيا على الربحية.
- مثال 2: توجيه الاموال الى استثمارات تدر عائدا مرتفعا إلا ان هذه الاستثمارات تعرض البنك الى المخاطر مما ينتج عنه خسائر رأسمالية .
- تعارض بين الملاك و المودعين.

المودعين: السيولة و الأمان	الملاك: الربحية
احتفاظ البنك بقدر كبير من الأموال السائلة	تحقيق أقصى عائد
أثر سلبي على الربحية. ←	أثر سلبي على السيولة ودرجة الأمان. ←

ثالثاً: تقديم الخدمات المصرفية

تتنافس البنوك التجارية في تنوع الخدمات المصرفية التي تقدمها لعملائها وفي تبسيط إجراءات حصول العملاء على هذه الخدمات .

ومن أهم الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك التجارية للعملاء:

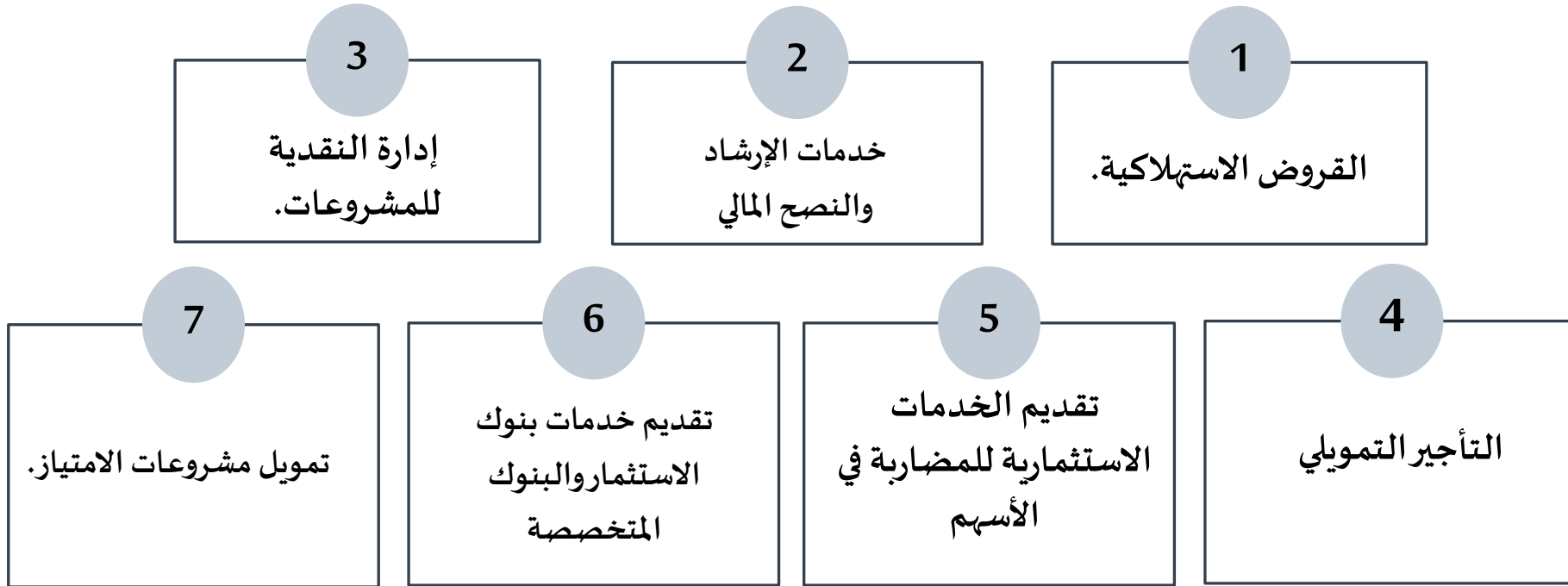
1- تحصيل وخصم الأوراق التجارية مقابل الحصول على عمولات وأجور وتقديم التسهيلات الائتمانية للعملاء بضمان الأوراق التجارية.

2 - تقديم بعض الخدمات الخاصة بالأوراق المالية للعملاء حيث تقوم البنوك التجارية بأعمال شراء وبيع الأوراق المالية نيابة عن العملاء كما تقوم بتحصيل ودفع كوبونات الأوراق المالية نيابة عنهم أيضا هذا فضلا عن قيام البنوك أيضا بأعمال إصدار الأوراق المالية نيابة عن الشركات وحفظ الأوراق المالية للعملاء ومنح التسهيلات الائتمان بضمان الأوراق المالية.

ثالثاً: تقديم الخدمات المصرفية

3 - تقوم البنوك بتقديم العديد من الخدمات المصرفية الأخرى مثل إصدار خطابات الضمان للعملاء والقيام بأعمال الاعتمادات المستندية نيابة عنهم في حالة الاستيراد والتصدير وشراء وبيع العملات الأجنبية وتأجير الخزائن

أما عن الخدمات المصرفية الحديثة فمن أمثلتها ما يلي :-



تابع الخدمات
المصرفية التي
تقدمها البنوك
التجارية للعملاء

ميزانية البنك التجاري

○ الخصوم :

- سجل لكافة حقوق الاطراف او الجهات الاخرى على البنك
- البنود:
- (1) الموارد الذاتية :
- رأس المال (حقوق المساهمين)
- (1) أسهم ممتازة
- (2) أسهم عادية

○ الأصول :

- سجل لكافة حقوق البنك
- موارد البنك:
- النقدية : ((خزانة البنك + رصيد البنك المركزي))
- (1) الاعتبار القانوني: المتمثل في قواعد البنك المركزي.
- (2) الاعتبار العملي: مرتبط بحالات الرواج والكساد للنشاط
- الاقتصادي مرتبط بسياسة البنك في إدارة أصوله.

ميزانية البنك التجاري

○ الخصوم:

- الاحتياطي (جزء من الأرباح المحتجزة غير الموزعة على المساهمين).
- القرض: يتلقاها البنك التجاري من البنك المركزي بصفة رئيسة.
- منح الودائع: أهم مصادر أموال البنك التجاري.
- خصوم أخرى: التزامات البنك للبنوك الأخرى سواء داخل الدولة أو خارجها.

○ الأصول:

- الحوالات الخصومة:
- 1. (الأوراق التجارية)=كمبيالة
- 2. (الأوراق المالية)=سند/سهم
- هي التي يمكن تسليمها بسهولة وبسرعة للحصول على النقدية اللازمة للوفاء بالتزامات، تسمى (الاحتياطيات الثانوية)
- منح القروض:

الفرق بين طبع النقود وخلق النقود

- طبع النقود : من وظائف البنك المركزي (بنك الاصدار)
- خلق النقود Money Creation : أهم وظائف البنك التجاري
- يقصد بها مد السوق بنوع من النقود أو وسائل الدفع .
- إذا قام شخص بإيداع مبلغ 1000 ريال مثلا في أحد البنوك التجارية فإن ميزانية هذا البنك تصبح على النحو التالي :

أصول	خصوم
1000 نقدية	1000 ودائع

- فإذا كانت نسبة الاحتياطي القانوني FRR هي 20% فإن البنك سيقوم باستثمار هذه النقود في شكل قروض وبالتالي تصبح ميزانية البنك على النحو التالي :

أصول	خصوم
200 نقدية	1000 ودائع
800 قروض	

➤ نظرية القروض التجارية: منح قروض قصيرة الاجل لنشاط انتاجي معين يحدد مدة القرض بوقت بيع ناتج هذا النشاط.

➤ نظرية القابلية للتحويل : احتفاظ البنك بأوراق تجارية وأوراق مادية يمكن تسيلها بسرعة الى نقدية

➤ نظرية إدارة الأصول :

○ - الاستثمار في الأصول الثابتة.

○ - الاستثمار في الأصول النقدية.

○ - الاستثمار في الأوراق المالية والتجارية.

○ - الاستثمار في القروض

نظريات إدارة المركز المالي للبنوك التجارية

➤ نظرية ادارة الخصوم:

التركيز على الوفاء بالتزامات تجاه المودعين يؤدي ارتفاع ثقة مودعين الودائع وارتفاع قدرة

البنك على الاقراض

➤ نظرية الادارة الشاملة:

تتم ادارة جانبي الاصول والخصوم معا.

نظريات إدارة المركز المالي للبنوك التجارية

انتهت المحاضرة الأولى